د. زغدودة ذياب مروش

جامعة باتنة ـ 1

عنوان المقال : اللغة العربية في الحقل الاقتصادي

مقدمة:

تعد اللسانيات الاقتصادية مجالا جديدا تمخض عن تعالق العلوم والمعارف ببعضها البعض. هذا ما يطلق عليه اليوم بالعلوم البينية (**interdisciplinarité**)؛ التي تحدث عنها العالم الفرنسي ميشال نيساني ، حيث اعتبر البينية: "عملية تفاعل وتبادل للمعارف بين تخصصات مختلفة، وهو تبادل قد يفضي إلى أن تتكامل التخصصات المتداخلة، فتكون تخصصًا جديدًا. والبينية هي تضايف يحدث بين مكونين أو أكثر، يكون كل مكون منها منتميًا إلى علم من العلوم، أو تخصص من التخصصات" . حيث تتعالق العلوم اللسانية ببعض العلوم الأخرى كالرياضيات ، والفزياء ، و البيولوجيا و علم النفس و علم الاجتماع و علم الاقتصاد وغيرها ...

واللغة الاقتصادية أو اللسانيات الاقتصادية هي فرع جديد من العلوم الذي يربط اللغة بالاقتصاد؛ حيث يشار للغة في هذا المجال باللغة المتخصصة، أو لغة الاختصاص ، أو لغة التخصص، أو لغات الأغراض الخاصة. وقد عرف اللغة المتخصصة بيار لورا[1] : (**Pierre Lorat**) في كتابه "اللغات المتخصصة " بأنها اللغة التي تعمل على نقل المعلومة بين عدد محدد من المتلقين في المجالات العلمية كالطب والكيمياء أو المجالات التقنية". وهي لغة ينحصر مجالها في ميدان معرفي واحد، يتواصل بها متخصصون ينتمون إلى نفس المجال ، فهي إسقاط لنظام اللغة العام في مجال معرفي معين. وهي بذلك لا تشكل لغة منعزلة ، وإنما تستعمل الموارد اللسانية للغة الطبيعية العامة، يقول "غاليسون"[2]: "أننا نطلق لغات التّخصص أو اللغات المتخصصة للدلالة على اللغات المستعملة في حالات اتصال (شفوية أو مكتوبة) تتضمّن تحويل معلومة خاصة لميدان معرفة معين"[3] .ويشير وجود اللغات المتخصصة في المجتمع وجود ما يسمى بتقسيم العمل.

تتميز اللغة المتخصصة ، بنظامها المصطلحي الذي يصعب على غير المتخصصين فهمه. وقديما قال الخوارزمي "إن المصطلحات مفاتيح العلوم"، فالمصطلحات هي "الرافد الأساسي للمعاجم المتخصصة، والنهوض باللغة على وجه العموم، وهي تشمل ألفاظ الحضارة الحديثة في شتى فروعها، في المعرفة النظرية وفي التطبيقات العلمية"[4] . واللغة المتخصصة نظام يمكن وصفه بالاستقلالية والارتباط في آن واحد ؛ حيث يشير المصطلح فيها إلى تصوّر عملي يحتاج إلى دراسة وفهم متخصِّص، يتجاوز فيها معناه المعجمي إلى معنى تابع إلى فئة خاصة من الناس، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى، فهي في أسسها العامة كاللغة الطبيعية تحقّق التواصل بين أفراد التخصص، يتبادلون معارفهم ويعبّرون بها عن سياقهم المصطلحي المتخصّص، لتحقيق أغراض خاصة. إن اللغات المتخصصة أو "لغات الأغراض الخاصة هي توسيعات للغة العامة ؛ فكما أن المجهر توسيع للعين

المجردة، فهي أدوات قياس دقيق تسمح لمستعمليها بالتعمق في موضوع معين على نحو أكثر دقة، وباكتشاف ميادين جديدة تماما من البحث[5] . لذلك فإن لغة التخصص تتكون من مواد معجمية يفهمها المختصون وحدهم، ومن مواد أخرى مفهومة من العموم. وقد شبهت العلاقة بين اللغة العامة واللغة الخاصة بعلاقة اللغة بالكلام، أو علاقة المعجم بالألفاظ ، فالنظام اللغوي واحد ، ولكن كل متكلم يعمد إلى استعماله وفقا للموقف التواصلي الذي يوجد فيه، ووفقا للأغراض والمقاصد .وهنا ترى ماريا كابري أن المتخصص قادر على فهم نص يتعلق بتخصصه بلغة غير لغته، وهذا ما يسهل التواصل بين المتخصصين ذوي اللغات المختلفة[6] . فارتأيت في هذا المقال معالجة العناصر الآتية:

أولا: خصائص اللغة الاقتصادية

ثانيا : التعالق بين ألفاظ اللغة و ألفاظ الاقتصاد

ثالثا: علاقة اللغة العربية بالاقتصاد

أولا : خصائص اللغة الاقتصادية

قبل الخوض في الحديث عن خصائص اللغة الاقتصادية ،يجب علينا أن نفرق بين علم الاقتصاد باعتباره مجال علمي متخصص، وبين الأفكار والموضوعات الاقتصادية ؛ فهذه الأخيرة قد وجدت منذ نشأة الإنسان على هذه الأرض ، عندما واجه العديد من المشكلات في تدبير أمور حياته ، وتلبية متطلباته. وأقدم أفكار اقتصادية وصلتنا ، كانت من الحضارتين اليونانية والرمانية؛ فقد تكلم افلاطون عن : تقسيم العمل والملكية والنقود، كما تكلم أرسطو تلميذه عن : الاحتكار، والقيمة والربا، والفائدة. وتحدث الرومان عن فكرة الظواهر الاقتصادية، التي تخضع للقوانين الطبيعية. وفي العصور الوسطى طرح سان توماس الإكويني فكرة العدل في التوزيع والعدل في المبادلات، الملكية وسعر الفائدة. ويوجد شبه اتفاق بين الباحثين على أن كتاب آدم سميت " ثروة الأمم" الذي صدر سنة 1776 هو أول كتاب قدم دراسة منظمة يمكن اعتبارها نقطة بداية أو نشأة علم الاقتصاد[6] .

ومصطلح الاقتصاد في اللغة جاء من : قَصدَ: الوسط بين الطرفين، والقَصدُ: إتيان الشيء، والقَصد: في الشيء خلاف الإفراط، وهو ما بين الإسراف والتقتير، والقصد في المعيشة أن لا يسرف ولا يُقتّر. والاقتصاد مصدر اقتصد، "يُقال: فُلان مقتصدٌ في النفقة[7]" .وفي الحديث النبوي الشريف، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مَا عَالَ مُقتَصِدٌ قَطّ[8]ٌ. أي: ما افتقر من لا يُسرف في الإنفاق ولا يُقتّر.جاء في قوله تعالى: { ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ} فاطر 32. قال محمد الطاهر بن عاشور في قوله تعالى (منهم مقتصد) : " والمقتصد هو غير الظالم نفسه ،كما تقتضيه المقابلة، فهم الذين اتقوا الكبار ولم يحرموا أنفسهم من الخيرات المأمور بها ... فالاقتصاد افتعال من القصد وهو ارتكاب وهو الوسط بين طرفين يبينه المقام... فهو ليس بظالم لنفسه وليس بسابق"[9] .

إنّ مفهوم الاقتصاد يشير إلى الاستغلال الأمثل لكل ما يمتلكه مجتمع ما من موارد محدودة من خلال مجموعة من الأنشطة والعمليات، بالاعتماد على العوامل الرئيسية للاقتصاد وهي: الأرض والعمل ورأس المال والمشروع؛ حيث يمكننا وصف النشاط بأنه اقتصادي في حال توفر العناصر الآنفة الذكر مجتمعة فيه. و "الاقتصاد رتبة بين رتبتين ومنزلة بين منزلتين، والمنازل ثلاث التقصير في جلب المصالح، والإسراف في جلبها، والاقتصاد بينهما[10] ".

أما التعريف الاصطلاحي للاقتصاد فهو: "دراسة سلوك الإنسان في إدارة الموارد النادرة وتنميتها لإشباع حاجاته [11]".وقد ركز آدم سميث في تعريفه لعلم الاقتصاد على الثروة، فقال: " هو العلم الذي يدرس الكيفية الذي تمكن الأمة من أن تغتني " [12] . و علم الاقتصاد هو فرع من فروع العلوم الاجتماعية، ويهتم بدراسة عملية انتاج، وتوزيع ، واستهلاك السلع والخدمات. ومن أبرز النظم الاقتصادية الوضعية التي سادت، هي : النظام الرأسمال والنظام الاشتراكي، بالإضافة إلى النظام الاقتصادي الإسلامي.

أما اللسانيات الاقتصادية فهي دراسة خارجية للغة ، تعتني بطبيعة علاقة اللغة بالاقتصاد، وما يترتب عن هذه العلاقة من نتائج، ترسم سياسات لغوية ، وتخطط للغة وقضاياها المتنوعة على المستوى الفردي، والمستوى الجمعي المؤسسي[13].

إن اللغة الاقتصادية هي خطاب عالَم المال والأعمال، الذي يُتداول بين الأفراد والدول والمؤسسات، متضمنا بذلك الإنتاج ، والتسويق ، وصولا إلى المستهلك. واللغة الاقتصادية لغة متخصصة ، فهي لغة عامة مشتركة، ممزوجة بلغة الرياضيات والإحصاء (اللغة التقنية)، والتعابير المجازية، والمصطلحات، والأرقام، والمختصرات، والرسوم البيانية أو المخططات البيانية والجداول . وهذه اللغة يتقنها أصحاب الاختصاص. وهي لغة تتميز بألفاظها و بمعانيها، وأدواتها؛ فعندما يتحدث الاقتصادي عن "دالة الاستهلاك " مثلا، فإنه يستعمل تعبيرا يصف به علاقة حسابية، هي زيادة الإنفاق على السلع الاستهلاكية المترتبة على زيادة الدخل. والتعبير بلغة الاقتصاد يتطلب فهما للظاهرة من زاوية اقتصادية. فمثلا : "جائحة كرونا "في لغة الاقتصاد لها مدلولها المتمثل في انهيار اقتصاد العالم، وإغلاق المؤسسات، وتسريح العمال، وانتشار البطالة، وغيرها ...ومن المختصرات التي يستعملها النص الاقتصادي:**PIB** إجمالي الناتج الداخلي(**produit intérieur brut**) ، **BCE** البنك المركزي الأوربي(**banque central d'Europe**) ، **FMI** صندوق النقدي الدولي (**fonds moniteur international**).

أما خصائص لغة النص الاقتصادي فهي:

1 ــ النص الاقتصادي يتضمن لغة حية ، ولغة تقنية في الوقت ذاته، ويقصد باللغة الحية، اللغة التي تشخص الاقتصاد فتجعله كائنا حيا يتحرك فيقال مثلا: " سوق في كامل نشوته"،"الدولار يتعافى"، " الأسعار تتهاوى". يقول فريديريك هوبرت (**Houbert Frédéric**) :" بالإضافة إلى كون اللغة الاقتصادية و المالية لغة حيّة، فهي ذات خصوصية متفردة"[14]

، وتكمن هذه الحيوية في كونها لغة متجددة ، تتقدم سريعا، و تتنوع في أشكال التعبير عنها . ومن أمثلة اللغة التقنية: دالة التكاليف الإنتاجية بـ : ت. ك = أ ± ب ص حيث أ، ب معالم أي ثوابت الدالة[15]

2 ـ النص الاقتصادي هو "وحدة دلالية تتوفر فيها شروط النصية، المتحققة عبر مجموعة من الرسائل اللغوية، وغير اللغوية تجعل النص كاملا موحدا " [16] ، فهو كالنصوص الأدبية، واللغة فيه مأخوذة من اللغة المشتركة العامة ، والذي يميزه عن النص الأدبي مصطلحاته ذات الدلالة والمعنى الواحد. وتتنوع مصطلحات علم الاقتصاد بين المصطلحات المركبة مثل : رأس المال، دين على المدى الطويل، والمصطلحات غير المركبة مثل : بطالة، تضخم، استثمار.

3 ـ يتضمن النص الاقتصادي ما يسمى بالاستعارة (المصطلحية) ، و هي ليست تزويق لغوي ، وإنما هي استعارة تحمل وظيفة معرفية، معناها ثابت لا يتغير، فهي تعبر عن مفهوم في مجال علمي متخصص، و تهدف أساسا إلى حمل معلومة ، وليس إظهار مظهرا جماليا ، " لا يكون المظهر الجمالي هو المظهر المسيطر"[17] ، وبالتالي تكون لغة النص الاقتصادي مباشرة وطبيعية خالية من الإيحاء. تقول عنها إيزابيل أوليفيرا(Isabelle Oliviera)[18] بأنها طريقة تفكير، واقتراض مصور، بعد اعتماده، يصبح تعبيرا لمفهوم جديد[19]. ومثالها : نظرية اليد الخفية، انتعاش السوق، نزيف المبيعات، لهيب الأسعار، امتصاص البطالة، جفت السيولة المالية.

4ـ تستعمل اللغة الاقتصادية المتلازمات اللفظية؛ حيث ترتبط لفظة أو أكثر ببعضها البعض، وتعطي معنى معينا،"و التلازم اللفظي هو ظاهرة لغوية عالية الإنتاجية تجعل لفظتين أو أكثر في توارد ما، متلاصقتين و متضامّتين ومجتمعتين بشكل دائم لا يتغير وذلك راجع إلى الاستعمال التداولي الخاص بكل لغة" [20]. وقد اشار فيرث إلى التلازم اللفظي في قوله :" تعُرف الكلمات بتلك التي ترافقها ". ويقصد بها أيضا "التضام"، وهو ظاهرة لغوية أوردها تمام حسان في كتابه " اللغة العربية معناها ومبناها" فقال:" المقصود بالتضام أن يستلزم أحد العنصرين التحليليين النحويين عنصرا آخرا ... وعندما يستلزم أحد العنصرين الآخر فإن هذا الآخر قد يدل عليه بمبنى وجودي ..."[21] لذلك فإن المعنى الكلي للمتلازمة اللفظية يعادل مجموع معنى اللفظين.

5 ـ تستعمل اللغة الاقتصادية الكناية لتجنب التكرار، و قد عرف عبد القاهر الجرجاني هذا المصطلح بقوله: "الكناية أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، و لكنهُ يجيء إلى معنى هو تاليه و ردفه في الوجود فيومي إليه و يجعله دليل عليه، مثال ذلك قولهم: (هو طويل النجاد)يريدون طول القامة[22] . ومثال الكناية في النصوص الاقتصادية : (الورقة الخضراء إشارة إلى الدولار).(التعملق المالي إشارة إلى الشركات والمؤسسات الكبرى). (سنوات البحبوحة تشير إلى فترة الرخاء).

6 ـ تستعمل اللغة الاقتصادية التورية ، وهي محسن بديعي وتعني " أن يتكلم المتكلم بلفظ مشترك بين معنيين، قريب، وبعيد، فيتوهم السامع أنه أراد القريب، والمراد البعيد مثل قوله تعالى :{ والنجمُ والشجرُ يسجدانِ} الرحمن 6.فالسامع يتوهم

الكوكب ، والمراد هو النبات الذي لا ساق له. ومن أمثلة التورية في النص الاقتصادي: تنظيف الشركات، التي تعني في معناها المخفي تسريح وتقليص عدد العمال. تبييض الأموال، أو غسيل الأموال، و هي عمليّةُ تحويل كميّات كبيرة من الأموال التي تمَّ الحصول عليها بطرق غير قانونيّة إلى أموال شرعية وقابلة للتّداول في النّشاطات العامّة، أو هي "تلك المعاملات المصرفية التي تهدف إلى إخفاء أو تغيير هوية ومنبع الأموال المتحصل عليها بأساليب التعتيم، أي الأساليب غير الشرعية وغير القانونية، حتى تظهر وكأنها من مصادر مشروعة "[23] . أي تمرير الأموال من قنوات الاقتصاد غير الرسمي إلى الاقتصاد الرسمي لإكسابها صفة الشرعية.

7– اللغة الاقتصادية اقتصادية ؛ فهي تتحاشي الترادف ، والمشترك اللفظي، والتشبيه والخيال، وتقتصد في المصطلحات التي تكون أحادية الدلالة ؛ أنها كبقية لغات التخصص، تتسم بالإيجاز والاختصار وعدم الحشو، فكل كلمة أو جملة تعبر تعبيرا دقيقا عن المعنى المراد.

ثالثا: التعالق بين ألفاظ اللغة و ألفاظ الاقتصاد

إن العلاقة بين اللغة والاقتصاد ظلت تتنامى، حتى غدت اللغة بالنسبة للاقتصاد ركيزة محورية. فالنقود تقوم بوظائف اتصالية، كما أن اللغة تقوم بوظائف اقتصادية [24]. والنقود واللغة موضوعان يتسم البحث فيهما بدرجة من العمق. وهما مرتبطان أحدهما بالآخر بشكل أقوى، ونظرية أحدهما تفسر نظرية الآخر، و هما يقومان على أسس مشتركة. فثروة المعرفة الإنسانية كلها تقوم على تبادل الكلمات ...ومن ناحية أخرى فإن كل كنوز الحياة المدنية والاجتماعية ترتبط بالنقود بوصفها معيارها العام[25]. ثم إن المفاهيم الاقتصادية في علم اللغة مثل "الإنتاجية" و "الاقتراض" و "الاحتياجات اللغوية "، و"معالجة اللغة" و "الثروة اللغوية" ومفاهيم أخرى ، قد انبثقت من مصطلحات علم الاقتصاد، ولها دور مهم تقوم به على كل ما له صلة بالنظرية اللغوية، وقد قيل في الماضي: "أن الكلام العادل كالفضة الخالصة"، فظهرت الفكرة الشائعة : " إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب". و من أهم جوانب التعالق بين اللغة والاقتصاد: 1 ـ تنشأ اللغة وتنمو في المجتمع ، ويلعب أفراد المجتمع دورا هاما في تطورها ، لأنها خاصية إنسانية ، وهي وسيلة اتصال بين أفراد المجتمع . والاقتصاد ينشأ هو الأخر في المجتمع ويتطور ويتقوى بأفراد المجتمع، وتنوع حاجاتهم وتطورها، وهو يعتمد أيضا على الاتصال (التداولية) بدرجة كبيرة ، والعناصر الأساسية للاتصال الاقتصادي هي عناصر لغوية، فالفرد لا يستطيع إنتاج العمل في الأسواق دون تمكنه من أداة لغوية معينة يتداولها. يشير سيمل[26] (Georg Simmel) إلى أن "النقود ظاهرة اجتماعية بشكل كامل وإحدى صور التفاعل الإنساني" [27].واللغة أيضا ظاهرة اجتماعية ، وهي وسيلة لتبادل الأفكار والأحاسيس.

2 ـ كل من الاقتصاد واللغة يتطلب دفع نفقات ، من أجل الحصول على أرباح، فيستثمران ويبذلان المجهودات للحصول على أرباح ، فاللغة ينفق الكثير من أجل تعلمها، والوصول إلى أهداف مسطرة. ترصد لها الأموال، وتفتح لها المؤسسات، التي تتطلب الجانب البشري والمادي.

3 ـ تخضع اللغات للبرصة كما تخضع لها العملات، فهناك من اللغات ما يتمتع بقيمة مرتفعة، وهناك ما دون ذلك من ناحية القيمة، والذي يمكّن لغة ما ويمنحها القيمة المرتفعة هو الوزن الاقتصادي ، ثم عدد الدول التي تتكلمها، ثم القيمة الثقافية والموقع التي تحتله على الانترنت. وكما للأموال بنوك ، فإن للغة بنوك المصطلحات.

4 ـ التحليل الاقتصادي هو أحد أجزاء علم الاقتصاد، يمكننا من استنتاج النظريات الاقتصادية المختلفة، فهو يقوم على أساس أن اللغة هي أداة في الاقتصاد، وفي عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذ يعدّ استعمال اللغة بمردود جيد وكفاية عالية أساساً لتحقيق الاقتصاد المعرفي ،و من ثم النمو الاقتصادي ككل ، كما يعتبرها ضرورية في عملية التنمية، فهي صناعة أو سلعة في القطاع الاقتصادي.

5 ـ تنقرض اللغة وتموت عندما يتوقف عن استعمالها كوسيلة للاتصال، كذلك حال الشركات الاقتصادية عندما تخسر وتفلس في السوق الاقتصادية تنحل وتندثر وتصفى.

6 ـ تزدهر اللغة وتنتشر لما يزدهر الاقتصاد ، ففي فترة الخمسينات انتشرت اللغة الانجليزية بازدهار الاقتصاد الأمريكي، وأصبحت تسمى بلغة التجارة، وهي اليوم مزدهرة لأنها لغة الاقتصاد الأول في العالم ، كما أنها لغة الوسائل التكنولوجية. ففي سوق اللغة البيع أفضل من الشراء ، لأن البائع ينتج البضاعة معها اسمها وطريقة استعمالها باللغة التي يتحدث بها ، قال المستشار الألماني السابق ويلي براندت: " إذا أردتُ أن أبيعك بضاعتي يجب أن اتحدث لغتك ، وإذا أردت أن تبيعني بضاعتك فعليك أن تتحدث بالألمانية ". قوة الاقتصاد تفرض قوة اللغة ، قال الشاعر:

أرى لرجالي الغرب عزا ومَنعة .... وكم عزَّ أقوامُ بعزِّ الصناعات

فاللغة تتقوى بالعاصمة المالية ، والاتساع الجغرافي ، وكونها لغة المعرفة والإعلام ، كما تتقوى بقوة الشعوب التي تتحدث بها . وتنقرض اللغة وتضعف بضعف اقتصادها، ويضطر أصحابها إلى تبني اللغة المهيمنة اقتصاديا، رغبة في التمتع بالرفاهية الاقتصادية. إذن هناك ارتباط بين التعدد اللغوي والفقر الاقتصادي، وعندما يهتم المرء بتحدث لغة أخرى أكثر فائدة اقتصاديا وفكريا، فإنه يطمح لكي يصبح شخصا آخرا، وأن يجد فرصة عيش أفضل.

7 ـ تلتقي اللغة مع الاقتصاد في "الرصيد" ، فيقال الرصيد اللغوي ، والرصيد المالي ، فالأول يعني مجموع المفردات والتراكيب التي يتعلمها الطفل أو متعلم اللغة ، أما الثاني فهو الفرق بين إجمالي الإيرادات المحلية ، وإجمالي النفقات. فقد اعتبر جون لوك الكلمات هي القاسم المشترك للتجارة والاتصال، واعتبر اللغة أداة مثل النقود، فإذا كانت النقود وسيطا للتبادل، فإن اللغة تسهل هذا التبادل. والثروة: التي تعني في اللغة ، الثروة اللغوية التي تقوم على تبادل الكلمات، فإن الثروة في الاقتصاد تعني تبادل السلع. وقد تحدث ليبنز **Leibniz** عن الرصيد اللغوي ،وقال: " الثراء ذو أهمية أساسية في اللغة، وهو يكمن في وفرة الكلمات القوية الوافية بالمراد والمناسبة لكل المواقف ، ولا يكمن في قلتها" [28]. واعتبر ليبنز أن اللغة الأغنى والأكثر ملاءمة هي تلك اللغة التي تسلم نفسها بسهولة أكبر للترجمة الدقيقة، وتكون قادرة على تتبع الأصل خطوة بخطوة.

7 ـ الصراعات اللغوية ، تتوازى مع صراعات العملات، وما المواجهة الموجودة اليوم بين الأورو والدولار، والين، إلا وجه من وجوه صراع اللغات ، والحضارات ، والثقافات الأوروبية والأمريكية واليابانية .

8 ـ ترتبط كلمة الاقتصاد في اللغة وتستعمل استعمالا عاما غير متخصص، وهو ما يطلق عليه في اللغة العربية بالاقتصاد اللغوي؛ الذي يعني استخدام أقل جهد ممكن عند التعبير عن معنى معين؛ أي الوصول إلى المعنى الكثير بالقليل من اللفظ ،فبقدر ما يكون المعنى تكون الألفاظ، وهو ما يعرف في البلاغة بالمساواة ، فلا تفريط ولا إفراط. والإنسان بطبعه يميل إلى الخفة وإلى ما لا يشكل عبئا عليه و يستثقل على متلقيه.

وقد خص بول في كتابه عنوانا " اقتصاد التعبير" ،قال:" سواء استخدمت الوسائل اللغوية باقتصاد أو بإفراط فإن هذا يعتمد على الاحتياجات ولا يمكن إنكار أن هذه الوسائل كثيرا ما تستعمل بإسراف ، ولكن كلامنا–على العموم–يحمل ملامح اقتصاد معين... في كل موقف يجب أن تصاغ أشكال التعبير دون أن تحتوي على أكثر مما يحتاج إليه إمكان فهمها من قبل المستمع" [(29)]. فإن الميل إلى استخدام الوسائل اللغوية باقتصاد ، يؤدي إلى التقليل من الجهد الفيزيقي والذهني اللازم لإنتاج الكلام . أما مارتينيه **Martinet** فقد جعل حجر الزاوية في نظريته الفونولوجية فكرة: أن مبدأ الاقتصاد مبدأ فاعل على مستوى أصوات الكلام، أي تحقيق الاتصال بأقل إنفاق للطاقة.

9 ـ تتعالق اللغة مع الاقتصاد في السبك ؛ كما جاء في معجم المعاني الجامع أن "سبك الكلام :أحسن ترصيفه وتهذيبه وترتيبه، وأحسن صياغته". وسبك الصائغ الفضة :أذابها وأفرغها في قالب ،وصنع منها أشكالا للحلي. وجاء منها "سك أو صك العملة؛ وهي عملية صناعة النقود المعدنية من خلال صهر المعادن ،وصبها في قوالب خاصة، وإضافة ختم الدولة عليها"، لذلك يمكن القول: "إن الكلمات تسك كما تسك العملة وتظل متداولة ما دامت سارية المفعول، فهي عملة التفكير ، ونحن نمتلك منها أرصدة سائلة"[(30)].

10 ـ تقوم ثروة المعرفة الإنسانية على تبادل الكلمات ، وقد عرفت المعرفة على أنها : "كل العمليات العقلية عند الفرد؛ من إدراك وتعلم وتفكير وحكم يصدره الفرد وهو يتفاعل مع عالمه الخاص" [(31)] ، حيث تعد المعرفة الإنسانية جزء من الثروة الاقتصادية، وهي المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي ؛ فحسب التعريف الحديث للثروة، يلخص البنك الدولي عناصر الثروة في كل من: "رأس المال المنتَج، والموارد الطبيعية، وقيمة المهارات والقدرات البشرية للدولة" وهو مفهوم جديد للثروة . بل إن بعض الباحثين قد شبه المعرفة بالنقود، لا يمكن لصاحبها أن يشعر بقيمتها إلا إذا تحركت ، أنها المورد الوحيد الذي لا ينضب ،بل يزداد حجمها باستمرار . واللغة المشتركة في المجتمع بمنزلة الرصيد وثروة اجتماعية متراكمة، وتداول الألفاظ يشبه تداول السلع في السوق، وثمة كلمات معينة وظيفية وجوهرية تشبه الأحجار الكريمة ذات القيمة العالية، وثمة مستويات للعملات ومستويات للكلام، العملات المعدنية والورقية لا تستمد قيمتها ومعناها إلا من الاستعمال، وكذلك اللغة قيمتها في الاستعمال

والتداول. تغير معنى الكلمات للغة ما يساوي تغيير قيمة النقود في الدولة، وكلتاهما؛ أي العملة واللغة "تصك"، ولا تتركان من دون تحكم ومتابعة، ولا بد لهما من سياسة؛ نقدية، ولغوية [32].

11 ـ من وظائف اللغة التفكير والتعبير والتواصل، وهي رمز للهوية بالنسبة للفرد أو المجتمع والأمة، وفي عصرنا الحالي اللغة هي الوجود ذاته، مرتبطاً بثقل الوجود اللغوي على الشابكة العالمية، واللغة عامل من عوامل التنمية الاقتصادية في المحيطين الاجتماعي المحلي والدولي ، فعملية التنمية لا تتم إلا بالاستثمار في الإنسان، وخاصة معرفته العلمية ولغته العلمية و التقانية[33] .وثمة تشابه بين اللغة والنقود؛ كلتاهما عامل من عوامل تطور النظم الاجتماعية والمشاركة في الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، فالنقود تسد الحاجات، واللغة تلبي الحاجات والمتطلبات، والنقود هي أداة لتبادل السلع المادية، واللغة أداة لتبادل السلع المعنوية.

12 ـ إن الجانب المادي للكلمات لا يقل أهمية عن الجانب المادي للنقود، سواء أكانت عملات أم أوراقا نقدية، كما أن "الكلمات يمكن أن تكون لها قيمة سلعية ، فإن لم يكن الأمر كذلك لما استطاعت طائفة من صائغي العبارات الرنانة أن تكسب رزقها"[34] . وعليه فإن الكلمات تشبه النقود المعدنية والورقية في الاستعمال؛ فالنقود لا تظهر قيمتها إلا باستعمالها في تلبية مطالب الفرد والمجتمع، والكلمات أيضا تظهر قيمتها في اختيارها وتوظيفها في الخطاب أو النص، ولذلك قال علماء اللغة أن الكلمات لها استعمالات.

13 ـ اللغة هي مهارة قاصرة على البشر، و قدرة ذهنية تتكون من مجموع المعارف اللغوية، تقوم بنقل الثقافة والحضارة عبر الأجيال، وهي الأرض التي نبتت فيها شجرة الترجمة، والترجمة هي ابنة اللغة ، تحمل السمات الفكرية للغة المصدر وتظهرها على هيئة ملامح وسمات واضحة للغة الهدف[35] ، والترجمة هي السلوك اللغوي الذي يفوق فيه الإنسانُ الحيوانَ. لذلك فإن عملية الترجمة من لغة إلى أخرى ،تشبه عملية تبديل سلع عبر واسطة النقود، فيصبح المترجمون كالصرافون وسطاء ؛ فهم الذين ينقلون الفكرة الأصلية من لغة إلى أخرى .ثم إن الحاجة الملحة إلى الترجمة ، كان سببها انتشار التجارة بين دول العالم ، وكتابة المعاملات التجارية والعقود المالية فأصبح من الضروري ترجمتها ليضمن التعامل معه ، وتتمكن العلاقة بين هؤلاء التجار وتدوم الثقة بينهم بسبب وضوح هذه المعاملات لكل واحد منهم، حيث أنه يُتطلب مترجم يكون على علم بالمعاملات والتجارة. [36] فالمترجم للنص الاشهاري مثلا، لا يمكن أن تكون ترجمته معزولة عن سياق إنتاج المنتوج وتسويقه، ولا يمكنه أن يترجم دون أن تكون له دراية بكل ما يتعلق بالمنتوج، بل عليه أن يساير جميع مستويات التسويق وحتى الإنتاج. لأن "الإشهار في ذاته مسار معقد، يأخذ بعين الاعتبار جميع مراحل الإنتاج من تصميم المنتج إلى غاية بيعه" [37].

14 ـ الاقتراض في اللغة، ذو أهمية خاصة ، لأن بحثه يلقي الضوء على نقطة ، ترتبط فيها اللغة بالاقتصاد ترابطا واضحا. والاقتراض يرجع لمعجم الجماعة اللغوية، وليس للاستعمال اللغوي للفرد، على رغم أن الاستعمال الفردي هو البداية دائما. وتمثل الأسماء نسبة مئوية أكبر من الكلمات المقترضة ، والسبب الأول للاقتراض هو ضمان نفع اللغة، أي ضمان

كفايتها الدلالية. وكل اللغات توصف بأنها لغة مانحة أو متلقية بالنظر إلى اللغات الأخرى التي تكون في احتكاك معها ، وهذا سبب من أسباب تطورها.

ثالثا: علاقة اللغة العربية بالاقتصاد

كانت اللغة العربية إبان ازدهارها واسعة الانتشار عبر المنافذ التجارية ، جنبا إلى جنب ببضائع العرب ومنتوجاتهم، حيث وصفت اللغة آنذاك بأنها " بنت السوق" لأنها ترعرعت في أحضان التجارة ، وهي الحرفة التي كانت سائدة بعد الرعي، فكان للتجارة اثر بالغ في تنمية الثروة اللفظية العربية والدلالية . وكانت "رحلة الشتاء والصيف " التجارية التي يتم بواسطتها الاحتكاك اللغوي مع الشعوب المجاورة .

كما كان للعرب أسواق تعقد لأجل المبادلات التجارية ، ولأجل فنون القول، منها سوق عكاز ، سوق دومة الجندل، وسوق هجر وعمان والمشفر وذي المجاز. بل يعد البائع الثرثار الرمز الفعلي للتجارة النقدية، فهو يرفع صوته حتى يصل لآذان هؤلاء الزائرين للسوق، باذلا أقصى جهده لا ليجعل المشترين المحتملين يسمعونه فقط، بل ليفهموه أيضا[38] .فقد استعملت اللغة العربية وسيلة في ترويج وتبايع السلع والبضائع، حتى غدت سلعة ذات قيمة تبادلية ، تتميز بمخزون لا ينفذ أبدا، وقيمة سلعية ، استطاعت بفضلها طائفة من صائغي العبارات الرنانة أن تكتسب رزقها، وترويج المبيعات ، وحث المستهلك وإقناعه ،من خلال الإعلانات الإشهارية والملصقات، وما ينفق لتقديمها في وسيلة من وسائل الإعلام . فالكلمات ذات القيمة العظمى وذات القيمة الدنيا تخرج من فم المتكلم ، كما تصدر من الخزانة كل أنواع العملات الذهبية والفضية والنحاسية [39]. و النص الإشهاري هو المادة اللغوية للإشهار، التي يرمي إلى إقناع المخاطب وتوليد سلوكات شرائية لديه، وذلك باستعماله" التراكيب المنمقة التي تبلغ المتلقي أينما كان وبكل الوسائل المتاحة" [40] .

ولما كانت اللغة "رصيد" ، و"نقود" تغني الأفراد، فيجب تطويع اللغة العربية لتكون أداة إنتاج في المجتمع العربي الحديث، بالنظر إلى الأمة العربية التي تتحدث بها. وعليه فإن البعد الاقتصادي للغة العربية يظهر في:

أ ـ ربط السياسات التعليمية للغة العربية بسوق العمل والفرص الوظيفية للمتعلمين الذين يبحثون عن التطور من خلال المهارات اللغوية.

ب ـ تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية ،فإن ذلك سيعود على هذه الدول بمنفعة اقتصادية، وهذا ما نلاحظه اليوم في الكثير من الدول ، كالولايات المتحدة ،والصين واليابان...حيث أدى تزايد النشاطات والمبادلات الاقتصادية مع الدول العربية إلى الاهتمام باللغة العربية ، وبالتالي زيادة فرص التوظيف للذين تتوفر لديهم الكفاءة باللغة العربية.

ج ـ إن فائدة اللغة العربية كمهارة لغوية في البلاد العربية، فائدة كبيرة ، لأن المهارة اللغوية في سوق العمل هي بمثابة راس المال[41] . يقول محمود السيد (عضو مجلس أمناء الجامعة الافتراضية) : "تعتبر اللغة العربية ثروة من الثروات القومية في عالم

المعرفة والبحث العلمي، ويمكن أن تساهم في الاستثمارات الاقتصادية والاجتماعية لصناعة محتوى رقمي معارفي عربي يدخل في البناء والإدارة والتنمية.

النتائج

في الختام، يمكن القول : أن اللسانيات الاقتصادية هي علم كبقية العلوم المتخصصة ، التي نشأت في المجتمع ،وتتطور بتطوره، و هي تعنى بدراسة اللغة في المجال الاقتصادي. ومن خلال معالجتي للنقاط التي حددتها في بداية المداخلة ، أصل لسرد مجموعة من النتائج هي:

ـ إن استعمال الإنسان للغة يظهر في أوضاع مختلفة ،على وجهة نظر فروع العلوم المختلفة .

ـ تكوُّن اللغات و الاقتصاد وتطورهما، يتأثران بالطريقة التي يتفاعل بها المجتمع مع بيئته المختلفة.

ـ العلاقة بين اللغة والاقتصاد علاقة مباشرة، توضحها الأهمية الاقتصادية للغات، وتأثير العوامل الاقتصادية في التطور اللغوي.

ـ الاستعارة والكناية ،والتلازم اللفظي ، والتورية وسائل لغوية لا يمكن أن تستغنى عنها اللغة الاقتصادية، لأنها تقوم بتفسير وشرح بعض المفاهيم الاقتصادية، فتكوّن بذلك المصطلح الاقتصادي.

ـ الخطاب والتجارة هما وسيلتا الإغناء العقلي والمادي.

ـ انتشار اللغة يدل على أهميتها الاقتصادية ، وعلامة على الظروف الاقتصادية المتطورة، لأن تغير الأوضاع الاقتصادية يجبر المجتمعات على تعديل ذخيرتها الكلامية وأنماط اتصالها.

ـ اللغات قابلة للتقييم، والتبادل، والاقتراض، والإنفاق عليها مثل الاقتصاد.

ـ توفير الوظائف في اقتصاد المعرفة للمبدعين والمبتكرين وأصحاب المهارات ، بحيث يولد اقتصاد المعرفة الثروة ويوفر فرص عمل جديدة.

ـ علاقة اللغات ببعضها البعض تتميز بنوع من المنافسة؛ فاستعمال لغة معينة عند مجموعة معينة من الأفراد، لا يتسع إلا على حساب مجال لغة أخرى.

ـ التحول الجوهري في أولويات الاستثمار هو التركيز على العلوم والمعارف والبحث .

ـ لا يمكن للغة العربية أن تصبح عالمية ، حتى يبني العرب علومهم باللغة العربية.

ـإن للغة العربية قيمة دولية، لأنها أداة اقتصادية فهي شبه"الميزان بين مدخلات التعليم ومخرجات السوق".

الهامش:

[1] بيار لورا ؛ متخصص في اللسانيات لاسيما علم الدلالة ، وضليع في قضايا المصطلحات واللغات المتخصصة، لغوي فرنسي ، يعد من بين الأوائل الذين نادوا بفتح أبواب اللسانيات في وجه لغة التخصص.

[2] ـ روبار غاليسون (Robert Gallsson) : هو أحد أكبر المختصين الفرنسيين بالتعليمية ، له مؤلف " الكلمات للتواصل "، و" المفرداتية وتعليم اللغات".

[3] ـ ينظر: مفاهيم أولية في لغة التّخصص، مجلة تعليميات ع4، عدد خاص، ص3

[4] عبد الكريم خليفة . اللّغة العربي و التعريب في العصر الحديث. دار الفرقان.الأردن. 1986 . ص :236. 237

[5] فلو ريان كولماس. كتاب اللغة والاقتصاد ، ترجمة :أحمد عوض، مراجعة: عبد السلام رضوان، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ، الكويت .2000 ص:329.

[°] ماريا تريزا كابري: مديرة المعهد الجامعي للّسانيات التطبيقية في جامعةّ "بومبوفبر" في برشلونة و أستاذةبه.

[6] سعد بن حمدان الليحاني. مبادئ الاقتصاد الإسلامي. ص : 6 ، الموقع الالكتروني بتاريخ :
https://drive.uqu.edu.sa/_jhzahrani/files/Economy.pdf

[7] ابن منظور، محمد ، لسان العرب، بيروت، دار صادر، مادة ق،ص،د .ص:353

[8] الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم، المعجم الكبير، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط2، 1983م حديث رقم: (12656)، ص: 123.

[9] محمد الطاهر بن عاشور. التحرير والتنوير.دار سحنون للنشر والتوزيع . تونس .9 / 312، 313

[10] العز بن عبد السلام ، قواعد الأحكام في مصالح الأنام، ضبطه وصححه عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999. 2/ 339.

رابط الموضوع https://www.alukah.net/culture/0/94614/#ixzz7HvoEoiJN :

[11] رفيق يونس المصري، ، أصول الاقتصاد الإسلامي، دمشق، دار القلم، بيروت، الدار الشامية، 1993. ص: 12

[12] سعد بن حمدان اللحان. مبادئ الاقتصاد الإسلامي.ص3. الموقع الإلكتروني:
بتاريخ:2023/5/23 https://drive.uqu.edu.sa/_jhzahrani/files/Economy.pd

[13] وليد العناني اللسانيات الاقتصادية ومنزلتها في التخطيط اللغوي، مثلُ من تعريب التعليم ..مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية . المجلد 28 العدد 8. 2020

[14] هشام بن مختاري. واقع المصطلحات الاقتصادية في ظل الاقتراض اللغوي. عدد :19. مجلة الصوتيات، جامعة البليدة 1 . لونيس علي. ص:114

[15] هي تلك الخدمات التي لا يمكن تغيرها خلال الأجل القصير سواء بالزيادة أم بالنقصان والمثال على ذلك الآلات والمباني، خلافا لتلك الخدمات التي يمكن تغييرها خلال الأجل القصير سواء بالزيادة ام بالنقصان مثل زيادة العمال، زيادة ساعات العمل ...

[16] يوسف إلياس. مقاربة منهجية لتدريس الترجمة المتخصصة النص الاقتصادي نموذجا. مجلة ترجمان . العدد2. طنجة. 1992. ص:67.

[17] كريستين دوريو, أسس تدريس الترجمة التقنية، ترجمة هدى مقنص، المنطقة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ص3

[18] إيزابيل أوليفيرا . المعنى المجازي وفهم الإنسان .من الندوة متعددة التخصصات.2007. ص: 94

[19] استعملها آدم سميث ، الذي يرى أن مجموع العائد العام للمجتمع، هو مجموع عوائد الأفراد.وإذا تحققت مصلحة الفرد تتحقق مصلحة المجتمع.

[20] -غازي عز الدين ، "المتلازمات في اللغة العربية ومعالجتها في القواميس الثنائية اللغة ،" الأدب والفن، الحوار المتمدن، العدد 2039 .2007

[21]تمام حسان. اللغة العربية معناها ومبناها. عالم الكتب.القاهرة. ط 4 . 2004 . ص: 217

[22] عبد القاهر الجرجاني. دلائل الاعجاز في علم المعاني. المكتبة العصرية. صيدا. بيروت. ط1 . 2000 . ص: 113

[23] عيسى بن علية. جهود وآليات مكافحة ظاهرة غسيل الأموال. في الجزائر .مذكرة ماجستير.كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة الجزائر3 . 2010. ص:37

[24] اللغة من منظور اقتصادي. زيد بن محمد الرماني. الموقع الإلكتروني https://www.alukah.net/person بتاريخ :2022/01/21.

[25]المصدر السابق فلو ريان كولماس. كتاب اللغة والاقتصاد ، ترجمة :أحمد عوض، ص: 9

[26] جورج سيمل : فيلسوف ، اجتماعي ألماني، وضع منهجه للكانطية الجديدة الأسس من أجل مناهضة الانقسام الاجتماعي، تساءل سيمل «ما هو المجتمع؟» بالإضافة لتقديمه تحليلات رائدة للفردية الاجتماعية والتفتّت. ناقش سيمل الظواهر الاجتماعية والثقافية إما عن طريق «الشكل» أو «المحتوى» إذ يصبح الشكل محتوى والعكس بالعكس مع مرور الوقت بحسب السياق. كان رائدًا لأساليب التفكير البنيوية في العلوم الاجتماعية. اعتُبر سيمل مقدمة لعلم الاجتماع الحضري والتفاعل الرمزي وتحليل الشبكات الاجتماعية من خلال عمله في المدينة.

[27] Simmel georg .The philosophy of money. English translation T.Bettomore.et D.Frisby.1998.London.P : 172

[28] Leibniz, Gottfried Wilhelm, 1983 [1717]. Unvorgreifliche Gedanken, betreffend die Ausubung and Verbesserung der deutschen Sprache. Zwei Aufsatze. Edited by Uwe P?rksen. Stuttgart: Reclam . P : 27 50

[1] Paul, Hermann. 1909. Prinzipien der Sprachgeschichte. Fourth edition, Halle a. S.: Max Niemeyer / P :313

[29] المصدر السابق :فلو ريان كولماس. كتاب اللغة والاقتصاد ، ص: 6

[30] مؤيد سعيد السالم، تنظيم المنظمات – دراسة في تطوير الفكر خلال مائة عام – دار الكتاب الحديث، عمان –الأردن – 2002 ،ص184

[31] مؤيد سعيد السالم، تنظيم المنظمات – دراسة في تطوير الفكر خلال مائة عام – دار الكتاب الحديث، عمان –الأردن – 2002 ،ص184

[32] معين حمد العماطوري .الاستثمار في اللغة العربية... ثروة قومية في عالم المعرفة. الموقع الإلكتروني بتاريخ : 2022/01/20 https://www.esyria.sy/2018/09

[33] المرجع السابق: معين حمد العماطوري .الاستثمار في اللغة العربية... ثروة قومية في عالم المعرفة.

[34] قول فلوريان كولماس. "اللغة والاقتصاد" . اللغة من منظور اقتصادي. زيد بن محمد الرماني. الموقع الإلكتروني بتاريخ :2022/01/21. https://www.alukah.net/sharia/0/118500

[35]حسام الدين مصطفى. أسس وقواعد صنعة الترجمة. مكتبة المنارة الأزهرية ،القاهرة. 2011. ص: 8

[36]الترجمة وأنواعها ومواقعها. الموقع الإلكتروني . بتاريخ :2022/01/24. https://www.manaraa.com/post/6077

[37] Boivineau.R. “ L’a.b.c de l’adaptation publicitaire”. In la revue Méta, XVII mars 1972. p 07

[38] المصدر السابق. فلو ريان كولماس. كتاب اللغة والاقتصاد ص:52

[39] فلوريان كورماس. اللغة والاقتصاد، ترجمة: أحمد عوض. مراجعة: عبد السلام رضوان. المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب. الكويت.1978. ص: 6.

[40] فلوريان كورماس. اللغة والاقتصاد، ترجمة: أحمد عوض. مراجعة: عبد السلام رضوان. المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب. الكويت.1978. ص: 6.

[41] فلوريان كولماس، اللغة والاقتصاد، ترجمة أحمد عوض، مراجعة عبد السالمّ رضوان ،الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2000 ، ص: 82

المراجع:

ابن منظور ، لسان العرب، بيروت، دار صادر، مادة ق،ص،د

إيزابيل أوليفيرا . المعنى المجازي وفهم الإنسان .من الندوة متعددة التخصصات.2007.

العز بن عبد السلام ، قواعد الأحكام في مصالح الأنام، ضبطه وصححه عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999

الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم، المعجم الكبير، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط2، 1983.

تمام حسان. اللغة العربية معناها ومبناها. عالم الكتب.القاهرة. ط 4 . 2004

حسام الدين مصطفى. أسس وقواعد صنعة الترجمة. مكتبة المنارة الأزهرية ،القاهرة. 2011

رفيق يونس المصري، ، أصول الاقتصاد الإسلامي، دمشق، دار القلم، بيروت، الدار الشامية، 1993.

عبد القاهر الجرجاني. دلائل الاعجاز في علم المعاني. المكتبة العصرية. صيدا. بيروت. ط1 . 2000

عيسى بن علية. جهود وآليات مكافحة ظاهرة غسيل الأموال. في الجزائر .مذكرة ماجستير.كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة الجزائر3 . 2010.

عبد الكريم خليفة . اللّغة العربي و التعريب في العصر الحديث. دار الفرقان.الأردن. 1986 .

فلوريان كولماس، اللغة والاقتصاد، ترجمة أحمد عوض، مراجعة عبد السالمّ رضوان ،الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2000

كريستين دوربو, أسس تدريس الترجمة التقنية، ترجمة هدى مقنص، المنطقة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1 ،2007

مؤيد سعيد السالم، تنظيم المنظمات – دراسة في تطوير الفكر خلال مائة عام – دار الكتاب الحديث، عمان –الأردن. 2002

محمد الطاهر بن عاشور. التحرير والتنوير.دار سحنون للنشر والتوزيع . تونس

غازي عز الدين ، "المتلازمات في اللغة العربية ومعالجتها في القواميس الثنائية اللغة ،" الأدب والفن، الحوار المتمدن، العدد 2039 2007

هشام بن مختاري. واقع المصطلحات الاقتصادية في ظل الاقتراض اللغوي. عدد :19. مجلة الصوتيات، جامعة البليدة 1 . لونيس علي

وليد العناتي.الاقتصادية ومنزلتها في التخطيط اللغوي، مثلُ من تعريب التعليم . مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية . المجلد 28 العدد 8. 2020

يوسف إلياس. مقاربة منهجية لتدريس الترجمة المتخصصة النص الاقتصادي نموذجا. مجلة ترجمان . العدد2. طنجة. 1992.

مجلة مفاهيم أولية في لغة التّخصص، مجلة تعليميات ع4، عدد خاص.

Simmel georg .The philosophy of money. English translation T.Bettomore.et D.Frisby.1998.London.P : 172

Leibniz, Gottfried Wilhelm, 1983 [1717]. Unvorgreifliche Gedanken, betreffend die Ausubung and Verbesserung der deutschen Sprache. Zwei Aufsatze. Edited by Uwe P?rksen. Stuttgart: Reclam . P : 27

Paul, Hermann. 1909. Prinzipien der Sprachgeschichte. Fourth edition, Halle a. S.: Max Niemeyer /

Boivineau.R. " L'a.b.c de l'adaptation publicitaire". In la revue Méta, XVII mars 1972. p 07

المواقع:

https://drive.uqu.edu.sa/_/jhzahrani/files/Economy.pdf

: https://www.alukah.net/culture/0/94614/#ixzz7HvoEoiJN
https://www.alukah.net/person
https://www.esyria.sy/2018/09
https://www.alukah.net/sharia/0/118500
https://www.manaraa.com/post/6077